

### 3 اللقاء الثالث سورة الفاتحة

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد  
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي - 00:00:00

اصل فيه التعليق على كتاب التبیان في غریب القرآن لابن الهائم رحمه الله وبدأنا ايها الاحبة في اللقاءين الماضيين آآ بالحديث عن آآ  
غریب القرآن واهمية هذا العلم ومحظوظ الغریب ما هو؟ اه ما الذي يجعل هذه الكلمة غریبة؟ اه بداية - 00:00:30

التأليف في الغریب آآ في غریب القرآن لأن الغریب هناك غریب اللغة عموماً وهناك الغریب الخاص الذي يكون في القرآن او في  
ال الحديث او في الفقه وكل ذلك الف في اهل العلم الفوا في غریب اللغة كالقاموس المحيط - 00:01:02

تهذیب اللغة للازهري والصحاح الجوهری لسان العرب وغيرها من الكتب. وهناك الغریب الخاص الذي يكون في غریب القرآن مثلاً  
وذكرنا في اللقاء الماظي الكتب المؤلفة في غریب القرآن ومن أشهرها غریب القرآن لابن - 00:01:22

تفسير غریب القرآن لابن قتيبة. اه غریب القرآن السجستانی الذي رتبه ابن الهائم في كتابه هذا وتكلمنا عنه في اللقاء الماظي. وهناك  
ايضاً المفردات للراغب الاصفهانی وعمدة الحفاظ للسمین الحلبي. وغير ذلك من الكتب المؤلفة قد - 00:01:42

قدیماً وحدیثاً وما زال التأليف مستمراً إلى يومنا هذا. يعني إلى يعني هذه السنة والكتب تخرج في غریب القرآن كذلك هناك غریب  
الحادیث ككتاب الفائق للزمخشري والنهاية لابن الأثير. وغيرها من الكتب غریب الحدیث للحربی ولابن قتيبة لابی عبید القاسم ابن  
سلام - 00:02:02

تعتني بغریب غریب الالفاظ الواردة في حديث النبي صلی الله علیه وسلم او في اثار الصحابة وهناك غریب الفقه اه كالمصباح المنیر  
للفيومي وغيرها من الكتب التي الفت في غریب - 00:02:25

الفقه سواء كان الفقه الشافعی او الحنبلي او المالکي او الحنفی كل ذلك الف فيه في غریب. وهذا من عناية العلماء قدیماً من قدیم  
عنایتهم هذه اللغة العظيمة الشريفة. التي لا يمكن ان يفهم القرآن او تفهم السنة - 00:02:45

او يفهم کلام العرب الا من خاللها. لا يمكن لانسان ان يفهم کلام النبي صلی الله علیه وسلم الا من معرفته بهذه اللغة.  
واللغة تشمل النحو والصرف والغریب والبلاغة. وغير - 00:03:06

ذلك من هذه العلوم التي يعني هي ما يقارب من اثنی عشر علمًا. اه تتعلق بعلوم اللغة. ومن اهمها النحو الذي هو العمود  
الفرقی للغة العربية وهو قانون العربية ويأتي بعد ذلك الغریب. غریب الالفاظ التي لا يمكن ان يفهم الكلام الا - 00:03:26

من خاللها وهذا ما تكلمنا عنه في اللقاء الماظي. وتكلمنا عن هذا الكتاب خصوصاً كتاب التبیان في تفسیر غریب القرآن لابن الغائم.  
وانه رتب فيه كتاب غریب القرآن آآ لابن عزیز السجستانی كما تكلمنا عنه في اللقاء الماظي. وتكلمنا ايضاً عن ابن - 00:03:52

رحمه الله الذي عاش في القرن التاسع ولد في القاهرة ومات في الشام ودفن فيها. ذكرنا اه نبذة مختصرة يسيرة عن مؤلفي هذا  
الكتاب. ثم بعد ذلك قرأتنا المقدمة. مقدمة الكتاب - 00:04:12

المقدمة وقفنا مع فيها آآ مع امرین الامر الاول ما تكلم عنه المؤلف في اهمية الغریب باختصار ثم اه ذكر اه ان من اهم الكتب التي  
اؤلفت في غریب القرآن هو غریب القرآن السجستانی وانه اه - 00:04:30

وابهوا على ترتیب السور والآيات لانه كان مرتب على آآ الحرف الاول من الكلمات دون اعادتها الى اصولها ودون ايضاً ترتیبها على  
ترتيب المصحف فكان فيه عسر. ولهذا اه رتبه ابن الهائم على هذه الطريقة اليسيرة - 00:04:50

بدعا من الفاتحة وانتهاء الناس وذكر انه زاد عليه الزيادات واشار الى هذه الزيادات بحرف الزاي وحرف الهاء زاؤها يعني انها زيادة ما زاده على كلام السجستاني. ثم اه تكلمنا عن الاستعاذه - 00:05:10

رحمه الله لم يتحدث عن الاستعاذه آآ قد يرى ان ليس فيها يعني من الكلمات الغريبة او انه ان اه الاستعاذه ليست من القرآن. وهذا باتفاق اهل العلم ان الاستعاذه ليست من القرآن. وانما الانسان مأموم وانما - 00:05:30

وهو مأموم بالاستعاذه طبعا امر ايجاب او امر استحباب على خلاف عند اهل العلم في البدع بالاستعاذه قبل القراءة اه لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. اما الاستعاذه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:05:50

فانها ليست من القرآن باتفاق اهل العلم انها ليست اية من كتاب الله. وانما يبدأ بها الانسان امثلا لامر الله فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان. طبعا فاذا قرأت القرآن ما هو اذا قرأت وانتهيت؟ وهذا لا اظن ان يتบรรد الى ذهنه - 00:06:10

احد لكن من باب يعني التنبيه. يعني فاذا قرأت القرآن يعني فاذا اردت ان تقرأ القرآن. اذا اردت ان تقرأ القرآن بالله من الشيطان الرجيم وصيغ الاستعاذه تعددت عند آآل العلماء سواء في كتب الفقه او في كتب القراءات - 00:06:30

ومن اشهرها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومنها اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. الى اخي هذه الاستعاذه التي وردت في سنة النبي الله عليه وسلم. ومعنى الاستعاذه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعني امر الله عز وجل بالبدع بها. لان الانسان يلحا الى الله ويعتصم - 00:06:50

اقسم بالله ان يحميه ويحفظه من الشيطان الرجيم في ان يضره في امور دينه او دنياه. او انه يعصمه من الشيطان في ان يشغله عن قراءة القرآن ان يعصمه يعني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ يعني اه اعتصم الجأ واعتصموا الى الله بالله ان يعيذني من - 00:07:12

في ان يشغلني عن تدبر القرآن وعن فهم القرآن وعن حلاوة القرآن. ولهذا انظر ايهما الاحبة لما يقرأ الانسان لما يبدأ بقراءة القرآن تأتي المشاغل ويفكر والمشاويرو والاشغال تسال عليه - 00:07:37

لماذا؟ لان الشيطان لا يريده. لا يريده ان تجلس وان تقرأ وان تتبع الله بتلاوة الذي هو اعظم كلام. في يريد ان يشغلك عن هذا الامر وان يصرفك عن هذا الامر. لانك لانه يعلم انك في اعظم عبادة. من - 00:07:55

اعظم العبادات واجل العبادات ومن اعظم التجارات مع الله هو قراءة القرآن. الله عز وجل يقول ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة - 00:08:15

لن تبور من اعظم التجارة مع الله هي تلاوة القرآن. وكثرة قراءة القرآن وهي حياة القلوب. ونور الصدور وهي الحبل الموصل بينك وبين الله سبب. القرآن هذا سبب من تمسك به نجا. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فالشيطان لا يريده من الانسان ان يبقى على هذه الطاعة وهذه العبادة - 00:08:35

وينادي ربه لانه يعلم ان هذا الامر سيكون سببا في استقامته في ثباته على دين الله. لان من اعظم اسباب الثبات على دين الله كثرة قراءة القرآن. من اعظم اسباب الثبات على دين الله كثرة قراءة القرآن. وهذا نص الله عز وجل عليه في كتابه - 00:09:01

يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلنا. كذلك يعني هذا الانزال لنثبت به فؤادك. اذا كان هذا تثبيت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم الذي نزل القرآن - 00:09:21

علي فكيف بنا نحن الضعفاء المساكين الذين يتسلط علينا الشيطان ليل نهار فمن اعظم اسباب الثبات على دين الله الذي يعيش مع القرآن ويتدبر القرآن ويتلوا القرآن اثناء الليل واطراف النهار لا يمكن ان - 00:09:36

سلط علي الشيطان بامر الله. بامر الله لا يمكن. لان الشيطان كما وصفه الله عز وجل في كتابه الكريم انه خناس. ومعنى الخناس الخناس اذا ذكر الله خنس. واعظم الذكر اعظم الذكر هو القرآن - 00:09:52

اعظم الذكر هو القرآن. فالانسان اذا كان يتلو كتاب الله فانه يحارب الشيطان باعظم الاسلحه يحارب الشيطان باعظم الاسلحه. وما جو بها الشيطان. ما جوتها هذا العدو باعظم وافضل من قراءة القرآن. وهذا ينبغي ان نعلمها ايهما الاحبة. ولهذا الانسان لا يخلو يومه

من قراءة القرآن بل ان - 00:10:12

ان يبدأ يومه بورده من القرآن فهذا والله خير عظيم ونور على نور. يبدأ بعد الاذكار اذكار الصلاة في يعني صلاة الفجر. واذكار الصباح يقرأ شيئاً من كلام الله عز وجل - 00:10:42

يقرأ شيئاً من كلام الله عز وجل يكون نوراً له في الدنيا والآخرة. فهذا معنى الاستعاذه وتكلمنا عنها باختصار في اللقاء الماضي. ثم بعد ذلك بدأ المؤلف رحمة الله بسورة الفاتحة وبدأ بالبسملة وذكرنا في اللقاء الماضي الخلاف في البسملة. هل هي آية من سورة الفاتحة -

00:10:59

او هي آية مستقلة من اه في بداية كل سورة من سور القرآن عدا سورة التوبية هذا خلاف عند اهل العلم مشهور ويتفقون يتفقون اهل العلم على ان البسملة آية من كتاب الله - 00:11:22

آية من كتاب الله هي اول في كل سورة. هذا باتفاق. وانها آية من سورة النمل في قصة سليمان مع بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي - 00:11:42

واتوبي مسلمين. يعني هذه جزء من آية هي ايضاً جاء فيها البسملة كاملة. لكن باتفاق اهل العلم ان البسملة انها آية من كتاب الله. آية من كتاب الله. لكن الخلاف في الفاتحة - 00:12:00

هل الآية هل الفاتحة هل هل البسملة آية من الفاتحة من من الآيات السبع التي هي سورة الفاتحة او هي هي آية مستقلة والفاتحة سبع آيات من غير البسملة من غير البسملة هذا خلاف مشهور عند اهل العلم في كتب - 00:12:15

تفسير في كتب الفقه يذكر هذا الخلاف وهو خلاف مشهور عند اهل العلم. يعني منهم من يرى ان الفاتحة انها من ان البسملة من الفاتحة انها الآية الاولى من الفاتحة. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الآية الاولى والحمد لله رب العالمين. هذه الآية الثانية الى آخر السورة - 00:12:35

هذه هي السبع الآيات الاول منها هو البسملة. هذا قول مشهور عند اهل العلم. وعليه رسم المصحف الان عندنا في طبعة مجمع المدينة. مصحف الملك فهد. او جعل البسملة والآية الاولى هي الآية الاولى. بناء - 00:12:58

طبعاً على العد الكوفي. انهم يسيرون على العد الكوفي وهناك قول اخر عند اهل العلم واياها هو قول مشهور ان البسملة ليست آية من الفاتحة وانما هي آية الا في اول سورة الفاتحة وليس من الفاتحة. والآية الاولى في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. هذه هي الآية الاولى - 00:13:18

طيب لو قال انسان طب الحمد لله رب العالمين هذه في في ترقيم المصحف هي رقم اثنين. طيب إذا قلنا انها الآية الاولى لسرنا على هذا الصالة ستة آيات الفاتحة. نقول لا الآية الاخيرة اللي هي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه الآية السابعة هي تنقسم - 00:13:42

عند عند من يقول بهذا القول الى ايتين صراط الذين انعمت عليهم هذه الآية السادسة غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الآية السابعة فالآية الاخيرة السابعة مقسومة الى ايتين عند من يقولون بان البسملة ليست من سورة الفاتحة. وهذا القول - 00:14:02

طبعاً يدعمه آآ يعني كثير من الادلة. ومن اشهرها اه صراط الذي ذكرناه في اللقاء الماضي الحديث الذي يرويه نبينا صلى الله عليه وسلم عن ربه. يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فإذا الصلاة هي الفاتحة - 00:14:22

وتذكر الصلاة لأنها هي الركن الاساس في الصلاة. فسميت الصلاة كلها بهذا الركن العظيم وهو قراءة الفاتحة. من لم يقرأ الفاتحة فصلاته خداج كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. والخداج يعني الغير مكتمل. كالطفل الخديج. الطفل الخديج الذي يولد على الشهـر - 00:14:44

السادس او الخامس ولم يكتمل ويخرج ميتاً في الشهر الرابع او الخامس او السادس يخرج ميتاً هذا الطفل الخديج الذي لم يكتمل كان النبي صلى الله عليه وسلم شبه الصلاة التي لا يقرأ فيها بسورة الفاتحة انها خداج يعني غير مكتملة. اختل فيها ركن عظيم الفاتحة. طبعاً هذا بالنسبة - 00:15:04

منفرد وللإمام. أما المأمور فهناك خلاف مشهور بين أهل العلم. هل يقرأ الفاتحة أو لا يقرأها؟ فالامر فيه يعني الامر اه واسع في المأمور لكن في الإمام والمنفرد لا تصح الصلاة إلا بقراءة الفاتحة - 00:15:24

فلاحظ ان الله عزوجل قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فإذا قال الحمد لله عزوجل بدأ هنا بالحمدلة وليس بالبسملة.

ماذا ما قال اذا قال عبدي باسم الله؟ قال اذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين - 00:15:40

قال الله عزوجل حمدني عبدي. حمدني عبدي. هذا دليل قوي جداً عند من يقول ان البسملة ليست اية من الفاتحة وانما هي اية

مستقلة في اول السورة كما هي في بقية سور القرآن عدا سورة التوبة عدا سورة التوبه - 00:16:00

وايا كان ايها الاية هذا الخلاف مشهور عند اهل العلم وخلاف قوي وينبغي للانسان العاقل الذي انعم الله عزوجل عليه بنعمة

العلم الا يشدد في هذه القضية. لأن هذا قول قوي وقال به ائمه - 00:16:20

من العلماء الكبار قدیماً وحدیثاً والقول الآخر ايضاً يعني قول معتبر وقال به ائمه من العلماء قدیماً وحدیثاً ولن تجد الخلاف في

المذاهب الاربعة في البسملة في الصلاة الجهرية. يعني هناك من يبسم مثل الشافعية باسم الله - 00:16:40

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. يبسمون في الصلاة وتجد عنده مذاهب أخرى لا يبسمون. وانما يبدأ الصلاة الجهرية بالحمد لله رب

العالمين. والامر فيه سعة ولا ينبعي للانسان ان يشدد في هذا الامر وان ينكر على المخالف. لأن هذه اقوال - 00:17:00

قال معتبرة عند اهل العلم. اقوال معتبرة معرفة الخلاف ايها الاية. وخصوصاً لطلاب العلم يعطي الانسان سعة في الادراك وفي الفهم

وفي تقبل الآخر وفي استيعاب الناس. وعدم الانكار عدم التعجل في الانكار. يعني الانسان يسمع واحد يبسم في الفاتحة في الصلاة

الجهرية. ينكر عليه هذا خطأ لا تنكر عليه. الذي يبسم - 00:17:20

على اه يعني اه جادة وعلى قول معتبر. والذي لا يبسم ايضاً على جادة وعلى قول خبر عند اهل العلم والخلاف قوي وينبغي للانسان

الا يشدد في هذا الامر او في المسائل الخلافية. التي يعني يتسع الكلام فيها - 00:17:50

واه يعني اه لا لا يخطأ الانسان اذا اخذ واحد القولين اذا اخذ واحد القولين وهذه من المسائل التي ينبعي للانسان ان يعرف

الخلاف فيها حتى لا يتتعجل بالانكار والتخطئة للآخرين - 00:18:13

فيبدأ المؤلف رحمة الله بالبسملة فقال باسم الله ثم قال اختصار. يعني باسم الله اختصار لكلمة باسم الله

الرحمن الرحيم. قال المعنى ابدأ باسم الله. يعني الكلمة باسم الله الرحمن الرحيم - 00:18:33

هي اختصار لما تبدأ به. لأن في تقدير محفوظ الباء هنا الباء هنا متعلقة بمحفوظ. قال المعنى ابدأ باسم الله او بدأت باسم الله. او باسم

الله ابدأ او ابتدأت او اتلوا او قرأت كل هذه تقديرات تصح مع باسم الله الرحمن الرحيم. لأن الباء هنا - 00:18:53

عندنا في اللغة العربية حرف الجر لابد له من متعلق يعني يكون متعلقاً بفعل او باسم او باسم طبعاً اسم آآ مشتق من الاصفات اسم

فاعل او اسم مفعول فهنا ماذا نقدر؟ ماذا نقدر المحفوظ هنا؟ ذكر اهل العلم وذكر هنا يعني قال ابدأ باسم الله او بدأت باسم الله -

00:19:18

او باسم الله ابدأ يعني هنا لفتة جميلة يعني لا بد ان ينتبه لها طالب العلم يعني قال ابدأ باسم الله او باسم الله ابدأ يعني

تقدير المحفوظ اما ان يكون في الاول او يكون في الاخير. وذكر اهل العلم ان الاولى تقديره متاخرأ. لماذا - 00:19:44

في التبرك بالبدء باسم الله. يعني عندما تقول ابدأ باسم الله بدأت بالفعل هنا. لكن لما تقول باسم الله ابدأ يعني انك بدأت باسم الله

تبركت به بدءاً في فعلك او في قوله او في آآ خطابك او في اي امر من - 00:20:06

الامور اه يعني ذكر اهل العلم تقديرات كثيرة لكن اوجه هذه الاقوال قال انه يقدر اه فعل مناسب للمقام يعني اذا كنت تقرأ

فيكون تقدير المحفوظ باسم الله اقرأ. واذا كنت تأكل فتقدير المحفوظ - 00:20:26

باسم الله اكل واذا كنت تذبح باسم الله اذبح واذا كنت تدخل الى المنزل تقول باسم الله على تقدير باسم الله ادخل. وهكذا او خرجت

من البيت باسم الله اخرج. في قدر - 00:20:53

الفعل يقدر على حسب المقام الذي قيل فيه البسملة. الذي قيلت فيه البسملة. طبعاً هنا في الفاتحة جاءت باسم الله الرحمن الرحيم.

وهي للتبرك. يعني دائمًا تذكر في التبرك. يعني يبدأ بالبدء باسم الله عز وجل - [00:21:09](#)  
ولهذا يبدأ باسم الله في الكلام. يبدأ باسم الله في الخطاب. يبدأ باسم الله في المحاضرات في الدروس. يبدأ باسم الله في الطعام في الأكل في الشرب. دائمًا يبدأ وهذا من باب التبرك باسم الله. التبرك باسم الله العظيم. يتبرك به الإنسان ويبدأ - [00:21:29](#)

ويبدأ به طبعاً هناك البدء البسمة أما تقال كاملة باسم الله الرحمن الرحيم وهذا الذي يقال في القرآن أاما في غير القرآن فذكر بعض أهل العلم أن الذي ورد هو باسم الله. يعني يفرقون بين البسمة في القرآن وفي غير القرآن - [00:21:49](#)

أه في القرآن باسم الله وباسم الله الرحمن الرحيم تقال كاملة. ومثلها أه الكلام الذي يتبرك به الخطابة الخطابات الحديث الذي دروس يبدأ الإنسان باسم الله الرحمن الرحيم أما غير ذلك كالطعام كالأكل والشرب والدخول والخروج وغير ذلك من الأمور فإنه - [00:22:09](#)

مختصر فقط على باسم الله. يعني عندما تأكل تقول باسم الله. ما تقول باسم الله الرحمن الرحيم وهذا اخذه أهل العلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ابن أبي سلمة لما قال له يا غلام اسم الله. ما قال قل باسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:40](#)

قال سمع الله وكل بيمنيك وكل مما يليك. وكذلك التسمية في الدخول للمنزل في الخروج في الدخول إلى المسجد. هذه كلها في الدخول إلى الخلاء أكرمكم الله. فيقول الإنسان باسم الله لكن لو قال باسم الله الرحمن الرحيم فلا بأس في ذلك. يعني ذكره بعض أهل العلم ذكره النموي - [00:22:58](#)

رحمه الله وغيره من أهل العلم لكن لو اقتصر على باسم الله فهذا هو الوارد. هذا هو الوالد وهو الأفضل. هذا في غير القرآن وفي غير الخطابة والكلام والانشاء الذي يكون في الكتابة وغير ذلك من الأمور. ثم قال المؤلف رحمة الله باسم الله الرحمن - [00:23:18](#)

قال الرحمن ذي الرحمة. ولا يوصف به غير الله. الرحمن صفة من صفات الله. وأيضاً هو اسم من أسماء الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي ما تدعوا فله الأسماء الحسنة - [00:23:38](#)

فالرحمن قال ذي الرحمة لا يوصف به غير الله عز وجل والرحيم قال الراحم. والرحمة تظهر في القلب وهي هنا ارادة الخير بالعباد وقيل الانعام على المحتاج. طبعاً هذا يعني من المؤلف غفر الله له من تأويلاته هذه الصفة. لكن - [00:23:53](#)

الرحمن والرحيم صفتان للمولى عز وجل صفة تليق بذاته العلية ثبتتها ولا نكيفها ولا نشبهها. وأيضاً لا نعطيها ولا نأولها. فنقول الله عز وجل والله عز وجل رحمن كما أنه كريم وعليم وسميع وبصير. فثبتت له الصفة من غير تشبيه ولا تمثيل. ومن غير أيظاً - [00:24:13](#)

تأويل ولا أه تعطيل فثبتت الصفة كما ثبتتها الله عز وجل لنفسه. فربنا رحمن وربنا أيضاً رحيم. يعني فرق بعض أهل العلم بين الرحمن والرحيم كلها مأخوذة من الرحمة. لكن قالوا الرحمن أعم - [00:24:44](#)

من الرحيم. فالرحمن صفة لازمة لله عز وجل. وهو رحمن الدنيا والآخرة. ورحيم قالوا ورحيم بعباده مؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا. وكان بالمؤمنين رحيمًا. يعني هذا من التفريق لكن الرحمن والرحيم صفتان - [00:25:05](#)

الله عز وجل مأخوذة من الرحمة. التي هي من صفاتاته عز في علاه. ثم قال الحمد لله رب العالمين الثناء بالجميل على جهة التفضيل. الحمد هو الثناء بالجميل على جهة التفضيل. عندما تقول الحمد - [00:25:25](#)

للله فانت تثنى على الله بجميع المhammad. ولهذا قالوا الف الحمد لله للاستغراق. يعني تستغرق جميع المhammad. جميع ما يثنى به على آيا جميلاً فالله عز وجل هو المستحق له استحقاقاً تاماً كاماً - [00:25:45](#)

ولهذا اللام في الحمد لله قالوا اللام حرف الجر معناها الاستحقاق. الحروف الجر لها معاني كثيرة. اللام هنا للاستحقاق يعني إن الله عز وجل هو المستحق للحمد. فعندما تقول الحمد لله فالله عز وجل هو مستحق الحمد. هو مستحق الحمد. والحمد - [00:26:05](#)

كنت قريب من الشكر ولهذا يفسره بعض أهل العلم يقول الحمد لله يعني الشكر لله هذا يعني قول كثير من أهل العلم كالطبراني وغيره انه ترى ان الحمد هو بمعنى الشكر. فعندما تقول الحمد لله - [00:26:25](#)

هو بمعنى الشكر لله وفرق بعض أهل العلم بين الحمد والشكر وقالوا الحمد هو الثناء على المولى عز وجل والثناء مع التعظيم والاجلال والمحبة. الحمد الثناء على الله مع التعظيم والاجلال والمحبة - [00:26:40](#)

اما الشكر فهو الثناء ولا يقتضي التعظيم الحب لأنك قد تشكر انسان وانت لا تحبه لكن لا تحمه ولكن لا تحمدو قد تقول لانسان يعني

فعل شيئاً تقول له شكرنا وانت لا تحب هذا الشخص لكن تشكره على فعله هذا - 00:27:06

لكن لا تحمد لان الحمد هو الثناء مع الحب والتعظيم الحمد هو الثناء مع الحب والتعظيم. ولهذا الحمد هو ابلغ الشكر. هو الشكر وزيادة. عندما نقول قل الحمد لله والشكر والزيادة. ولهذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني في موضع كثيرة - 00:27:31  
ان الانسان اذا قال الحمد لله فقد شكر نعمة الله. يعني مثلاً في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل طعاماً ثم قال ما قال الشكر لله  
قال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:27:54

لماذا؟ لان الحمد هنا ابلغ من الشكر. يعني شكر وزيادة. كذلك اذا آآ يعني جاءت الانسان نعمة يقول كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل يقول الحمد لله الذي بعمته تتم الصالحات. واذا جاءهما يسوء يقول الحمد لله على كل حال. اذا - 00:28:12  
اذا رأى مبتلى اذا رأى انساناً مبتلى بمرض او بفقر او باي امر من بلاء من بلايا الدنيا فينبغي الانسان ان يحمد الله لا يشمت ولا ينظر باحتقار ولا بازدراء بل يحمد الله - 00:28:32

ولهذا اذا حمدت الله يعني شكرته واثنيت عليه في انه انعم عليك بان سلمك من هذا البلاء فانك تعافي من هذا البلاء باذن الله ما حبيت. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من رأى مبتلى ثم قال الحمد لله الذي عافاني مما - 00:28:50  
ابتلاك به وفضلني على كثير من خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء. تخيل هذه النعمة وتخيل فضل الحمد عندما ترى انساناً مثلاً مريضاً  
فقل هذا الذكر لما تراه طبعاً لا تسمعه لكن قله ببنك وبين نفسك - 00:29:10

الحمد لله الذي الذي الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به. وفضلني على كثير من خلق تفضيلاً. اذا رأيت انساناً يتکفف ناس انساناً  
فقيراً انسان مسلول انسان مبتلى انسان يعني - 00:29:28

في اي بلاء من بلاء الدنيا والجسد والنفس والاولاد واي بلاء فاحرص دائمًا على ان ان تقول هذا الذكر لتسلم باذن الله من هذا البلاء.  
اجعلوا هذا على السننكم ايها الاحبة. خصوصاً عندما نمر في الطرق. كم كم نرى - 00:29:44  
من اصحاب العاهات من اصحاب الفقر وال الحاجة. من اصحاب المسكنة وغيرهم. ومن من المرضى وغيرهم. لابد يلجأ الى الله عز وجل  
وان يحمد الله بهذا الثناء العظيم. الذي علمنا اياد نبينا صلوات ربنا وسلامه عليه. والله عز وجل - 00:30:04  
تحب الحمد وحمد نفسه في ايات كثيرة في القرآن. بل خمس سور من القرآن مبدوعة بالحمد. خمس سور في القرآن القرأن مبدوعة  
بالحمد هذه منها هذه الفاتحة سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. وسورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض -  
00:30:24

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. سورة الفاتحة اه سورة الكهف. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل  
له عوج وصورة آآ سورة سباء يعني خمس سور من القرآن بدأت بالحمد والله عز وجل ذكر - 00:30:44  
الحمد يعني في ايات كثيرة في مبدأ الخلق وفي منتهى الخلق وفي دخول الجنة وفي الانعام على في الجنة وآخر دعواهم ان الحمد  
لله رب العالمين وغير ذلك من الآيات. فكلمة الحمد لله كلمة عظيمة ايها الاحبة. كلمة عظيمة - 00:31:07  
وهي شكر وثناء يعني هي تفضل كلمة الشكر لله. هي اعظم من كلمة الشكر لله والفرق كما قلت بينهما يعني هذا هو الاشهر عند اهل  
العلم التفريق بينهما. التفارق بينهما من جهتين من جهة الاولى - 00:31:27

من جهة المعنى ان الحمد ثناء مع محبة وتعظيم. اما الشكر فلا يقتضي التعظيم والحب ادي من جهة. من جهة اخرى ان الحمد الحمد  
لا يكون الا باللسان. الحمد لا يكون باللسان. وهذا هو اخص من - 00:31:46

في هذه الزاوية. يعني من حيث موارده انه لا يكون الا باللسان. اما الشكر فهو اعم فهو يكتب باللسان ويكون بالقلب ويكون  
بالجوارح ولهذا الله عز وجل يقول آآ لداود عليه السلام اعملوا آل داود شكرنا وقليل من عبادي الشكور - 00:32:09  
اعملوا شكرنا. ما قال اعملوا حمداً. قال اعملوا آل داود شكرنا. لان الشكر يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون بالجوارح كيف يكون  
بالجوارح؟ الشكر ان تصرف هذه الجوارح في طاعة الله هذا من شكر الله. الله عز وجل انعم عليك بنعمة البصر فبشرك هذه النعمة -  
00:32:37

ا لا تصرفها الا فيما امر الله واحب الله ورضي الله وانعم عليك بنعمة السمع فلا تصرف هذه الا بما يرضي الله عز وجل نعمة المشي  
نعمه الكلام هذه النعم اه تشكر الله عز وجل بصرفها فيما اراد الله منها. واجتناب ما نهى - 00:32:57

والشكر بالقلب ايها الاحبة هو تعظيم هذا الامر واجلال هذا الامر والاعتراف لله عز وجل بالفضل والمنة والاحسان واعادة يعني النعمة  
الى مسديها وهو ربنا مولانا ولا نقول كما قال فرعون - 00:33:23

قال انما اوتته على علم عندي. بل نقول الفضل والمنة لله في كل ما اعطانا هذا الشكر بالقلب. والشكر باللسان  
والثناء على الله عز وجل. والشكر بالجوارح هي في صرفها فيما احب الله عز وجل. هذا الفرق - 00:33:43

بين آآ الحمد والشكر وهناك فروق اخرى ذكرها اهل العلم لكن يعني هذا يعني هذه اشهر هذه آآ الفروق. ثم قال الرسول الحمد لله رب  
العالمين. قال الرب السيد والمالك وزوج المرأة والمصلح والمربى والملك والمعبد. ولا يستعمل معرفا - 00:34:03  
ا لا معه تعالى. كلمة الرب معنى السيد. معنى السيد والمالك. ولهذا رب العالمين يعني سيد العالمين. ما لك انا مين وتأتي ايضا الرب  
بمعنى المصلح والمربى آآ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون - 00:34:23

كتابة وبما كنتم اه تدرسون. اه كذلك اه تأتي بمعنى المالك للشيع. تقول مثلا رب الدار رب الاسرة واه تعني ايضا زوج المرأة يعني رب  
المرأة زوجها. لكن كلمة رب هذه - 00:34:45

اذا جاءت غير مضافة فلا تطلق الا على الله عز وجل. الرب لما نقول الرب فهذا لا يصح ان تطلق على العباد على المخلوقين. هذى لا  
تطلق الا على الله عز وجل. متى تطلق على المخلوقين؟ بمعنى مثلا المالك والسيد عندما تواض. لا بد ان تكون مضافا - 00:35:05  
رب الاسرة رب البيت آآ رب مثلا هذه الاموال يعني صاحبها ومالكها فلابد ان تكون مضافة. لكن اذا جررت عن الاظافرة فلا تطلق الى  
الله عز وجل. ما يصح تقول فلان هذا رب - 00:35:25

ما نقول هذا رب؟ يعني اقول هو رب الاسرة. لكن ما يصح انت ان تقول مثلا جاء الرب. لا. تقول جاء رب الاسرة. اما الرب على اطلاقها  
فلا تطلق الا على الله عز وجل. ولهذا قال المؤلف رحمه الله قال ولا يستعمل معرفا بال الا معه تعالى. الذي هي كلمة - 00:35:44  
ثم قال العالمين اصناف الخلق كل صنف منهم عال عالم والمشهور انه جمع عالم وقيل اسم جمع. عالمين يعني اصناف الحمد لله رب  
العالمين كل ما سوى الله فهو عالم - 00:36:04

يعني عالم الجن عالم الانسان عالم الطير عالم الوحوش عالم الحشرات كل هذه عوالم هي ومربوبة للمولى عز في علاه. ثم قال الدين  
الحمد لله رب العالمين. مالك يوم الدين قال مالكي طبعا لم يذكرها - 00:36:18

مع ان فيها اه قراءتين مالك يوم الدين ومالك يوم الدين. ونحن نقرأ في اه قراءة عاصم بروايتين عن شعبة وحفص مالك يوم الدين  
ذلك قراءة الكسائي. هناك قراءة سبعية اخرى ملك يوم الدين. قراءة نافع وابن كثير وغيره من - 00:36:38  
السبعة وهي موجودة الان في المغرب العربي الذين يقرأون بقراءة نافع بروايتين ورش و قالون يقرأون بهذه القراءة ملك يوم الدين  
وذكر اهل العلم الفرق بينهما بين المالك والملك والقراءتان عبارة عن ايتين وهذه فائدة القراءات يعني - 00:36:58

هذى تعطى معنى وهذى تعطى معنى يعني آآ المالك الذي يملك التصرف في الشيء الملك السيد المسيطر المهيمن. فالله عز وجل ملك  
ومالك. لأن الانسان ايها الاحبة قد يكون مالكا ولا يكون ملكا. وقد يكون ملكا ولا يكون مالكا - 00:37:18

انتبهوا لهذا لكن الله عز وجل ملك ومالك على القراءتين وهذه من عظمة القراءات. مالك يوم الدين وملك يوم الدين. لأن انا الان املك  
سيارتي انا مالك لسيارتي لست بملك. لكنني لست بملك. كن انسان منا الان يملك اشياء - 00:37:44

انت تملك بيتك تملك سيارتكم آآ تملك آآ يعني اشيائك الخاصة تملكتها. لكنك لست طيب الملك الان الملك هو ملك لكنه ليس بمالك لكل  
شيء. يعني الملك الان هو ملك - 00:38:10

لكنه هل يملك سيارتي؟ لا. لا يملكها. فهو ملك وليس بمالك. فهو ملك وليس بمالك. وانا مالك ولست بملك. اما الله عز وجل العظيم  
الجليل فهو مالك وملك فهو مالك للخلق اجمعين وملك للخلق اجمعين. لكن الله عز وجل قال ما لك يوم الدين ما لك - 00:38:31  
يوم الدين وخص ذلك بيوم الدين لانه يظهر فيه ملك الله. وتنتفي الملوك في ذلك اليوم. كل الملوك الان في الدنيا في ملوك الان في

الدنيا فيه مالك وفيه ملك. الدنيا الان فيها مالك وفيها انا مالك. وفيه ملك. في الدنيا. اما - 00:39:00  
الدين فلا يوجد لا مالك ولا الله. في يوم القيمة تأتي يوم القيمة حافيا عاريا لا تملکوا شيء والملك يأتي ايضا حافيا عاريا لا يملك شيء. فلا يوجد في يوم القيمة لا مالك ولا الله. ولهذا خص - 00:39:20

يعني هذه الصفة ما لك وملك بيوم الدين. لانها تنتفي فيها الخلائق من من الملك ومن الملك. تنتفي من الامرين في ظهر ملك الله ويظهر وتظهر عظمة الله في ذلك اليوم ولهذا وصفه بمالك يوم الدين - 00:39:42

يوم الدين على القراءتين. طالب العلم ايها الاحبة خصوصا الذي يعتني بتفسير القرآن ومعاني القرآن يعتني بالقراءات يعني فيها جمال خصوصا توجيه القراءات. وسنأتي يعني ما يمر معنا في القراءات سندكره سندكر المعنيين. هذا يسمى توجيهه - 00:40:02  
قراءات هذا له معنى وهذا له معنى وهذى من عظمة القرآن ان يعطي معنيين في آية وفي سياق واحد في سياق واحد ولاحظنا الان الفرق من مالك يوم الدين ومالك يوم الدين. ولا نفضل بينهما. يعني ما في واحد مثلا نقول نحن احنا قراءتنا مالك يوم الدين افضل من قراءة - 00:40:22

المغرب العربي ملك يوم الدين. او هم يقولون قراءة ملك يوم الدين. انا كله قرآن. ولا ينبغي لا ينافي ان نفاضل بين القرآن فكله كلام الله ووحى منزل على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم. ونقول - 00:40:42

يعني ان القراءتين في مقام ايتين. او بمعنى ايتين. وهذا معنى عظيم ايها الاحبة ستلاحظون. يعني فيما يأتي ان شاء الله من ايات فيها قراءات نذكرها ونذكر المعنى الذي فيها وفيها من الجمال الشيء الكثير. قال مالك يوم الدين قال - 00:41:02  
الدين الجزء ويأتي بمعنى الحساب. والطاعة والعبادة وما يتدين به من الاسلام وغيره والسلطان وغير ذلك. فالدين ايها احبة من المشترك اللغطي اللي ذكرناه في اللقاء الاول. مشترك اللغطي يعني ان الكلمة الواحدة لها اكثر من معنى. زي ما ضربنا مثال بكلمة امة - 00:41:22

لها اكثر من معنى. كذلك الدين. الدين يأتي بمعنى الجزاء والحساب. ما لك يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب الذي هو يوم القيمة. ويأتي بمعنى الطاعة. الدين بمعنى الطاعة وتأتي بمعنى العبادة وما يتدين به الاسلام ان الدين عند الله الاسلام وغير ذلك من المعاني لكن هنا معناه - 00:41:43

الجزاء والحساب. ثم قال نعبد قال لغة التذلل. اياك نعبد واياك نستعين نستعين نعبد قال لغة التذلل وتفسيرها الطاعة مع الخصوص. قال ابن عيسى خصوص ليس فوقه خصوص التعبد هو التذلل لله. والعبادة هي ذل وانكسار بين يدي الله عز وجل. والعبادة كما عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:42:03

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة هذا تعريف حقيقة يعني جامع مانع اه لشيخ الاسلام ابن تيمية في معنى العبادة. فنعبد يعني - 00:42:33  
تذللوه ربنا ننكسر بين يدي ربنا. ننطرح بين يدي ربنا. اياك نعبد واياك نستعين. قال نطلب المعونة وهي الزيادة على القوة بما يسهل الوصول الى البغية. والاستعانة بالله امرها عظيم و شأنها كبير - 00:42:53

عندما نقول اياك نعبد واياك نستعين نحن نعبدك يا رب ونستعين بك على عبادتك. لان اذا لم كن عن من الله على الفتى فاول ما يعني عليه اجتهاده. والله اذا لم يعنا الله عز وجل فاننا على - 00:43:13

اه يعني خطر عظيم اذا لم يكن من الله عون لك في امور دينك ودنياك فانت والله في ضلال مبين انك تضعف عن الطاعة تضعف عن العبادة. فالممعين هو الله. ولهذا ايها الاحبة ينبغي دائما ان نستعين بالله في كل امورنا - 00:43:33

اي عمل تريده ان تقدم عليه اللهم اني استعين بك على تيسير هذا العمل. عود نفسك على هذا ستجد والله فرقا شاسعا في حالك خلاف السابق الذي لم تكن تذكر فيه هذه الاستعانة. فاي امر تقدم عليه ابدأ - 00:43:55

بالاستعانة بالله عز وجل. اللهم اني استعين بك على تيسير هذا الامر. جرب وسترى يعني ثمرة كبيرة في تيسير الامور عندما تستعين بالله عز وجل وتلجأ الى الله وتعلم ان الله عز وجل هو المعين. وهو المساعد وهو الناصر وهو الموفق - 00:44:15

لكل امر قال اهدنا اهدا الصراط المستقيم يعني ارشدنا وقيل ثبتنا على المنهاج الواضح وقيل غير ذلك والهداية الدلاله. وقال ابن عيسى الدلاله على طريق الحق. لما نقول اهدنا يعني يا الله ثبتنا على الصراط المستقيم - 00:44:35

اهدا والهداية على نوعين. الهداية دلاله وارشاد هذه للنبياء العلماء والصلحاء وكل من يريد الدلاله على الخير الدلاله على الخير تدل الناس على الخير وهناك هداية التوفيق والرشاد. وهذه لا تكون الا لله - 00:44:55

لا تكون الا لله. الذي بآيدينا ايها الاحبة هي دلاله الارشاد. الارشاد والبيان دل الناس على الحق تهديهم الى الحق. تدلهم عليه. اما كونهم يستقيمون على الحق فهذا ليس بيده. ولهذا لاحظوا في - 00:45:26

اية واحدة جمع الله بين الداللتين. او بين بين الهدايتين. الله عز وجل يقول للنبي صلي الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. هذه دلاله ايش - 00:45:46

هذا طبعا الاية نزلت في حزن النبي صلي الله عليه وسلم على عمه ابي طالب. فقال ان الله عز وجل للنبي صلي الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. التي هي دلالتي ادخال النور - 00:46:06

والحق الى قلب الانسان هذا ما هو بيده. احيانا ابنك تتمنى له الهداية. لكن ما هو بيده. نوح عليه السلام يابني اركب معنا ولا تكون مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 00:46:16

وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. ما هو بيده ليس بيده. هذه دلاله التوفيق. ليست بالنبياء ليست بآيديهم. حتى نبينا صلي الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلق ليست بيده. انك لا تهدي من احببت. ولكنك اه ولكن الله يهدي من يشاء. في اية اخرى الله عز وجل يقول للنبي صلي الله عليه وسلم - 00:46:32

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. لاحظوا هنا لا تهدي من احببت. وهنا قال وانك لتهدي الفرق بينهما الهداية هنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم التي هي دلالة الارشاد والبيان وايضاح الحق - 00:46:52

للآخرين هذه للنبي صلي الله عليه وسلم ولغيره. من اتباع النبي صلي الله عليه وسلم من العلماء والأخيار وغيرهم. هل هي بيان الحق؟ بيان الحق فهذه الهداية هي المثبتة. اما الهداية المنافية فهي هداية التوفيق. ان ان يدخل الايمان الى قلب الانسان هذا ليس - 00:47:12

حتى للنبي صلي الله عليه وسلم ليست بيده النبي صلي الله عليه وسلم. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. والا لو كانت بيده النبي صلي الله عليه وسلم - 00:47:34

لعمه والذي كان يحميه ويأويه ويحرسه وآأيعينه في آآ امور الدنيا في ذلك الوقت ويحميه من كفار قريش. ومع ذلك لم يستطع النبي صلي الله عليه وسلم ان يدخل الايمان الى قلبه - 00:47:44

لان الامر ليس بيده وانما بيده الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فقال هنا ارشدنا ثم الصراط المستقيم. الطريق الواضح وهو الاسلام. وقيل القرآن وقيل محمد صلي الله عليه وسلم. هذه اقوال في الصراط المستقيم. انه القرآن انه الاسلام انه النبي صلي الله عليه وسلم وكلها هذا يسمونه في التفسير - 00:48:05

خلاف التنوع اختلاف التنوع يعني كل المعاني محتملة. اذا كان يهدنا الصراط المستقيم اذا كان الاسلام فالاسلام فيه القرآن وفيه سنة النبي صلي الله عليه وسلم اذا كان الصراط المستقيم هو القرآن فالقرآن هو كتاب الله عز وجل وهو الذي يدل على الخير. اذا كان الصراط المستقيم هو النبي صلي الله عليه وسلم فمن - 00:48:29

على طرفي فهو على الطريق المستقيم. كلها معاني صحيحة. الذين انعمت عليهم صراط الذين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عز وجل عليهم؟ قال الانعام النفع الذي يستحق به الشكر واصله من النعمة وهي اللين والنعيم والنعيم الخفظ - 00:48:49

العيش والرفاهية الى اخره الذين انعم الله عز وجل يعني تفضل عليهم من هم؟ ذكرهم الله عز وجل في سورة النساء من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:49:09

الصالحين ثم قال وحسن اولئك رفيقا. يعني نعم الرفيق هؤلاء هؤلاء الاربعة الانبياء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ثم قال وحسن اولئك رفيقا. ثم قال صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني يدلنا يا الله على الصراط المستقيم ثبتنا عليه. ارشدنا وفقنا للصراط المستقيم. وهذا - 00:49:22

غير صراط المغضوب عليهم وغير صراط الظالين. قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى. وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التفسير هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود والضالين هم النصارى وقد جاء في القرآن وصف اليهود بانهم مغضوب عليهم - 00:49:49

في قول الله عز وجل فباءوا بغضب على غضب كذلك قال تعالى قل هل انئكم يشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير عبد الطاغوت وهم اليهود. الضالون النصارى كما قال الله عز وجل قد ضلوا من قبل واضلوا - 00:50:09

واه قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل. وذكر انهم يعني في اقوال انهم مشركون وان المغضوب عليهم المشركون وان الضالون وان الضالين هم المنافقون. وقيل المغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون سائر الكفار. وقيل غير ذلك. لكن - 00:50:29

اذا جاء تفسير النبي صلى الله عليه وسلم يعني يؤخذ به ويترك ما سواه اذا اه جاء نهر الله بطل نهر معقل كما يقال. فتفسير النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي ينبغي ان يتبع فالمغضوب - 00:50:49

علمهم اليهود والضالون هم النصارى. ذكر بعض اهل العلم في ان انا نقول في الفاتحة غير المغضوب عليهم ولا الضالين اه لان يعني في هذه الامة من يكون شبيها باليهود ومنهم من يكون شبيها بالنصارى - 00:51:08

يعني غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني لماذا لا نزيد يعني ان نقول مثلا ان لا نكون اليهود ولا نصارى هذا معنى لكن المعنى الاقرب الا نتصف بصفات اليهود هلا بصفتي النصارى. ما الفرق بينهما؟ اليهود اهل كتاب. واضلهم الله على علم. ولهذا هم هم - 00:51:27

صلوا على علم. ولهذا قال العلماء من ضل من علمائنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهو شبيه باليهود عنده علم وظل على علم كهؤلاء الذين نراهم الان في القنوات ممن يدعون المشيخة واساتذة في جامعات وفي - 00:51:47

يعني في مراكز اسلامية ويحملون شهادة الدكتوراه في الفقه المقارن وفي غيرها من الشهادات في جامعات كبيرة اسلامية ومع ذلك هو كما قال الله عز وجل عنه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان - 00:52:07

فكان من الغاربين ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهم او تتركه لماذا؟ لانه آباع دينه بعرض من الدنيا. وهذا ما نراه الان من يحللون ويحرمون - 00:52:27

على ما يطلبه المستمعون يعني ما لم يبقى شيء. لم يبقى شيء حتى حتى الان ادخلوا الكفار الى الجنة. الان يقول بعض كبارهم يقول ان الجنـة اليـست حـكرا عـلـى أـهـل إـسـلـامـ؟ فالـيهـودـيـ قدـ يـدـخـلـ الجـنـةـ وـالـنـصـارـىـ صلىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ يـقـولـ

يـقـولـ آـآـ وـالـلـهـ - 00:52:47

والـذـيـ نـفـسيـ بـيـدـهـ لـاـ يـسـمـعـ بـيـهـودـيـ وـلـاـ نـصـارـىـ ثـمـ لـاـ يـؤـمـنـ بـيـ اـهـلـ النـارـ. وـهـذـاـ الضـالـ المـضـلـ يـقـولـ انـ اليـهـودـ وـالـنـصـارـىـ

يـدـخـلـونـ الجـنـةـ وـقـدـ رـأـيـناـ الانـ يـعـنـيـ هـذـاـ الخـلـافـ كـلـ مـاـ مـاتـ عـظـيمـ مـنـ عـظـمـاءـ الغـرـبـ - 00:53:09

فـبـدـأـ هـذـاـ الخـلـافـ اوـ عـالـمـ مـنـ عـلـمـاءـ بـدـأـ هـذـاـ الخـلـافـ فـيـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ التـيـ يـنـبـغـيـ لـاـ يـخـتـلـفـ فـيـهـاـ. لـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ نـصـ عـلـيـهـ فـيـ كـتـابـهـ

الـكـرـيمـ اـنـهـ مـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـقـدـ حـرـمـ اللـهـ عـلـيـهـ الـجـنـةـ وـمـأـوـاـهـ النـارـ قـضـيـةـ مـحـسـومـةـ وـمـنـ يـبـتـغـيـ - 00:53:25

فـيـ غـيـرـ الـاسـلامـ دـيـنـاـ فـلـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ. طـيـبـ بـعـضـهـمـ يـقـولـ طـيـبـ بـعـضـهـمـ عـنـدـهـ اـعـمـالـ صـالـحةـ تـبـرـعـ اـوـقـلـ اـحـبـ اـهـ قـوـقـلـ

وـغـيرـهـ اـصـحـابـ يـعـنـيـ الـامـوـالـ الـظـخـمـةـ كـفـىـ الـاـيـتـامـ بـنـىـ مـرـاكـزـ بـنـىـ دـورـ اـيـتـامـ بـنـىـ - 00:53:45

هـلـ هـذـيـ الـاعـمـالـ تـفـعـهـمـ؟ هـذـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ذـكـرـهـ الـجـوـابـ فـيـ الـقـرـآنـ اـيـهـ الـاحـبـةـ. لـكـنـ مشـكـلـتـنـاـ الـبـعـدـ عـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. اللـهـ عـزـ

وـجـلـ وـصـفـ اـعـمـالـ صـارـ فـيـ الـقـرـآنـ بـثـلـاثـةـ اوـصـافـ. قـالـ وـقـدـمـنـاـ اـعـمـالـهـمـ الـلـيـ هـيـ اـعـمـالـ صـالـحةـ مـنـ بـرـ وـالـدـينـ. مـنـ حـسـنـ

من اه خدمة للبشرية. وهذا موجود عند الكفار. لا احد ينكره. لكن هل ينفعهم؟ اذا ماتوا على الكفر الله عز وجل يقول وقد الى ما عملوا من عمل يعني هذه الاعمال الصالحة. فجعلناه هباء متنورا. هذه القشور طائلة في الهواء. هذا هذا وصف. وفي اية اخرى - 00:54:27 يقول الله عز وجل مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يعني الصالحة الطيبة اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم ومن عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوا. لاحظ الرماد عارفين الرماد الذي هو بواقي النار التي تشتعل في الجمر او في - 00:54:47 هذا الرماد الناعم اذا وظعته امام الريح هل يبقى منه شيء؟ قال مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم رماد اشتدت به الريح. طيرته ما ينتفع به. خلاص ذهب هباء لانه لم يقل لا الله الا الله - 00:55:07

واشهد اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. والله عز وجل ذكر في اية في سورة النور ايضا قال والذين كفروا بربهم اعمالهم هذا الوصف الثالث. قال والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقبيعة. يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده - 00:55:27 شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابا. لاحظوا هذا الوصف الجميل ايها الاحبة. والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب. السراب الذي يعرفه طبعاً من يعرف السراب هم اهل البادية. او الذين يسافرون في الطرق الطويلة. الان وانت تمشي حتى على الاسفلت. في النهار في شدة الظهيرة ترى - 00:55:47

بعيد في طرف يعني في طرف الطريق ترى كانه فيه ماء. هذا يسمى السراب. وهو يعني تخيل في العين. بسبب الضوء الذي يعني يغلب في عز الظهيرة فيراه الانسان بأنه ماء. هذا يرى في الصحراء يرى في الطرق الطويلة. هذا هو السراب - 00:56:07

الله عز وجل يقول والذين كفروا بربهم. اعمالهم كسراب بقبيع. القيع على الارض المنبسطة يحسبه الظمان ماء. يعني هو بحاجة اليه. شبه بالظمان والكافر احوج ما يكون الى اعماله هذه من من كفالة ايتام من غيره من اعمال صالحة. لكن لا - 00:56:31 ويحسبه الظمان حتى اذا جاءه الان السراب كل ما اقتربت منه يبتعد. ليه؟ لانه ما هو سراب لا يوجد شيء. فهذه اعمال الكفار لا ينتفعون بها كالسراب. فهي كالرماد وكسرات وكهباء متنور. هذا كله او صاف ثلاثة جاءت لاعمال الكفار ومع ذلك - 00:56:47 لاحظوا يعني هذا التكرار بهذا المعنى ومع ذلك نجد الان من يقول ان بعض الكفار يدخل النار من اخترع من فعل من صنع الكهرباء من اخترع الكهرباء من صنع الطيارات والمكيفات. وهذا والله من الحماقة والجهل والبعد اصلا عن القرآن - 00:57:07 والذي يقول هذا من من اهل العلم هو يعلم يقينا انه كاذب لكن يريد ان يرضي يرضا من يستظيفونه في هذه القنوات او يريد ان يتحبب - 00:57:25

بجمع الكلمة مخصوصا في في البلدان التي فيها يعني طوائف غير مسلمين. فيريد ان يرضي هؤلاء وهؤلاء على حساب دينه. نسأل الله السلامة باع دينه بعرض من الدنيا فمن ظل من امة محمد صلى الله عليه وسلم من العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فهو شبيه باليهود. ومن عبد الله كالصوفية الدراويش الذين يعبدون - 00:57:42 والله على غير بصير الطبول ورقص في المساجد. هؤلاء اشبه ما يكون بالنصارى. لأن النصارى عبدوا الله على غير علم. ف هؤلاء الذين يعبدون الله بغير علم اشبه ما يكونون بالنصارى. والذين يضللون ويعبدون الله على علم لكن - 00:58:06 ضلال وعدم توفيق وهداية هم اشبه ما يكونون باليهود. ثم قال المؤلف رحمه الله قال الغضب هنا يبين معنى المغضوب عليهم قال الغضب لغة الشدة. وحقيقة غليان دم القلب حبا في التشفي. وغضب الله تعالى اراده الانتقام. او معاملة الغاضب لمن غضب عليه او - 00:58:26

الله اعداءه في كتابه اقوال. اه هنا يذكر معنى الغضب قال لغة الشدة. وحقيقة غليان دم القلب حبا في التشفي هذا ايها الاحبة معنى الغضب في حق الادمي معنى الغضب في حق الادمي غليان القلب لغليان دم القلب للتشفى والجمرة - 00:58:46 يعني كان في قلب الانسان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال وغضب الله تعالى اراده الانتقام او معاملة الغاضب. وهذا طبعاً كما قلنا قبل قليل في الرحمة - 00:59:06

ارادة الرحمة هو تأويل لهذه الصفة. لكن من صفات الله الثابتة له في القرآن وفي السنة صفة الغضب. الله عز وجل يغضب الله عز وجل يغضب لكن غضب يليق بجلاله. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا نشبه لا نمثل ولا نقول مثل غضب - 00:59:16 -  
فلان او فلان ابدا هو غضب يليق بعظمته وجلاله عز في علاه. ولا نشبهه بغضب المخلوقين كما ان يعني ثبت لله عز وجل اليد ولا نشبهها بآيدي المخلوقين وثبت لله عز وجل العين ولا نشبه باعین المخلوقين. هذه كلها صفات ينبغي ان ثبتها كما جاءت -

00:59:36

ولا ندخل في في التأويل ولا ايضا ندخل في التشبيه والتمثيل فهذا ضلال وهذا ضلال والمنهج الوسط اهل السنة والجماعة اثبات هذه الصفات للمولى عز وجل دون تشبيه او تمثيل او تكييف دون ايضا تعطيل - 01:00:01

او نفي او تأويل هذا هو المنهج الوسط في منهج اهل السنة والجماعة. فغضب الله صفة فعلية من صفات الله عز وجل الفعلية لأن الله عز وجل له صفات ذاتية. صفات ذاتية كالحياة والعلم والقدرة. صفات فعلية كالغضب - 01:00:21

الغضب والضحك وغيرها من هذه الصفات التي يفعلها الله عز وجل متى شاء. يفعلها الله عز وجل متى شاء فمن صفات الله عز وجل الفعلية صفة الغضب وهذى ثابتة في كثير من آيات القرآن وايضا في سنة النبي صلى الله عليه - 01:00:44

وسلم. ثم قال والضلال نقىض الهدى. ثم قال امين. بتخفيف الميم يمد في اللغة الفصحى. اه يمد ويقصر. يعني نقول امين وامين امين. يعني يمد اتمد وتقصير. وكلاهما جائز. وثبت هنا - 01:01:04

اذا خطأ قد يقع فيه بعض الناس يقولون امين يشددون الميم وهذا خطأ لانك اذا شددت الميم غيرت المعنى لأن سميانا بتشديد الميم غير امين. امين بمعنى استجيب يا رب. اما امين يعني قاصدين من الفعل اما - 01:01:24

معنى قصد كما قال الله عز وجل في سورة المائدة ولا امين البيت الحرام يعني قاصدين البيت الحرام فثبتنا لهذا الامر وامين ايها يعني كلمة عظيمة ليست من الفاتحة لكنها لها فضل عظيم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من وافق تأمينه تأمين الملائكة -

01:01:44

غفر له ما تقدم من ذنبه. شوفوا النعمة العظيمة. يعني عندما يقول الامام ولا الصالحين قل امين. فإذا قلت امين يغفر لك ما تقدم من ذنبك. تخيل ونحن ايها الاحبة كم نؤمن مع الامام في اليوم والليلة؟ نؤمن مع الامام ستة مرات في الصلوات الجهرية مرتان في الفجر مرتان في المغرب مرتان - 01:02:04

العشاء فالست مرات يغفر لك ما تقدم من ذنبك. فضل عظيم. ولهذا يحرص الانسان على التبشير لينال هذا الاجر الاجر الذي حسنتنا عليه اليهود. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حسنتكم اليهود على شيء؟ ما حسنتكم على السلام والتأمين. لما فيهما من الفضل العظيم - 01:02:24

بما فيهما من الفضل العظيم في السلام وفي التأمين وبهذا تنتهي سورة الفاتحة تنتقل الى سورة البقرة بعد وذلك ان شاء الله. اسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد. وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك وال قادر عليه - 01:02:44  
وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نعم احسنت يا اخ محمد هلال اللهم اني اللهم نستعين على كل عمل نقوم به دائمًا عود نفسك في بداية كل عمل والجميع ايها الاحبة. نعم يا اخت امل الهدایة ليست - 01:03:04

حتى النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الادعية كما ذكر شيخ الاسلام ايها الاحبة. من من اعظم الادعية ومن انفعها هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. ولهذا نحن نقول امين على هذا الدعاء. اهدنا الصراط المستقيم. عود نفسك هذا الدعاء دائمًا اهدنا الصراط المستقيم - 01:03:34

نعم فتح الله عليكم ونفع بكم وجزاكم الله خيرا. ونلتقي ان شاء الله على خير في الأسبوع القادم. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 01:03:57